السلام والخير

العدد ٤ السنة السابعة

عدد ممتاز

لمناسبة عيد الفصح المجيد



من محتويات العدد

١ الموت مصدر الحياة . الاب البرت روك

٢ الرهبانية الثالثة . . . . .

٣ قصة العيد : سهاد . . جليل دبابنه

٤ من نوادر الحياة . . . . . .

٥ إمام الضاد . . . يوسف مسكوني

٦ الكرملي والمرأة . الانسة قدسية خوونيد

٧ المسيح قام (شعر) . . حنا استبان

٨ اخبار محلية

السلام والخير

نشرة كاثوليكية مجانية لخير الشعب الروحي

السنة السابعة العدد ٤	مطبعة الآباء الفرنسيسيين — القدس ص . ب ١٨٦ طبعت بإذن السلطة الكنائسية والرؤساء	نيسان سنة ١٩٤٧

الموت مصدر الحياة!

المسيح قام . حقاً لقد قام . هللويا

بهذا السلام يحيي المسيحيون بعضهم بعضاً يوم عيد الفصح المجيد . وهل من تحية اجمل واعذب من هذا السلام ؟ عبارة وجيزة ضمنها المسيحيون اسمى المعاني !

لقد قام المسيح منتصراً على الموت وممزقاً صك اللعنة التي كانت تثقل كواهل ابناء آدم الاشقياء منذ سقوط الانسان الاول . واذا ما حيّا المسيحي اخاه المسيحي بهذا السلام فانه يتمنى له التحرر من كل خوف وعوز وعبودية ، ولا سيما عبودية الرذيلة .

حقاً لقد قام المسيح لندفن في قبره جميع اميالنا المنحرفة حتى يتسنى لنا القيامة على السعادة الحقة التي استحقها لنا بموته وقيامته .

حقاً لقد قام السيد المسيح محطما قيود المادة التي كانت تربطنا بحطام هذه الدنيا الفانية فنرتفع في عالم الروح ، حيث تنال النفس الراحة والسلام ·



حقاً لقد قام المسيح ودعانا الى ان نتبعه دليلا أميناً ، قائلا : « تعالوا الي يا جميع المتعبين والمثقلين وأنا أريحكم · »

إلا ان الانسان ، منذ ظن نفسه كفوءاً لنفسه ، عدّ الخضوع لخالقه والائتمار باوامره عاراً ، فمات وهيهات ان يقوم ·

وماتت فيه مبادئ الانسانية ،

مات الشرف ،

ماتت عزة النفس ،

ماتت جميع الخصال الحميدة ·

وكلما حاول النهوض تدهور في اللجج اكثر مما كان من قبل ·

ان الآلام التي تعانيها البشرية اليوم لكافية لتوقظ في الانسان قليلا من الشعور الديني، فيعود الى الهه محرره ومخلصه، مستغفراً، مسترحماً. ومع ذلك فانه يؤثر ان يرسف في قيود العبودية، على الاعتراف بمسكنته وعدمه.

لقد استمر الصراع البشري الوحشي مدة ست سنوات ذاق الانسان في اثنائها من العذابات امرّها، ومن الآلام افدحها، ومن الحرمان اقساه.

دخل الانسان الحرب حانقاً على اخيه الانسان، وخانقاً كل احساس وشعور في سبيل النصر. فماذا جنى الانسان من مصائبة؟ لا شيء، اللهم اذا استثنينا فقدانه آخر بارقة النور كان لا يزال يستضيء بها عند دخوله الحرب!

كنا نعتقد ان الدرس القاسي الذي علمته الحرب للبشر، سيجعلهم يستبدلون الطغيان والاستبداد بالرأفة والرحمة. ولكن — ويا للاسف — ان السؤدد ما زال للطغيان والحكم للاستبداد.

خرجت الشعوب من الحرب، سواء أكانت منتصرة ام مقهورة، لتسقط صرعى الجوع والفاقة، فعادت الى حيث ابتدأت. دخلت الحرب لتجلب للعالم الرخاء ورغد العيش وخرجت منها لتزيده بؤساً وشقاء وفساداً.

* * *

ان الازمة الاخلاقية التي يتخبط فيها العالم انما هي من ثمار الحرب. وهيهات ان تقوّم اخلاق فسدت، ما دام المجتمع يقيد اتباعه بالمادة ويحول بينهم وبين التحرر من رق العبودية، بتوجيه انظارهم الى العلاء من حيث الخلاص.

لقد فصلت الحرب الرجل عن امرأته، وفتحت للفتاة الباب المنزلي لتسير وراء الجيوش فتغزو وتغزى معها، باسم الوطن. وتقضي الايام والاشهر والسنين في الصحراء، في الجبال،

في البحار ، في الاجواء ، في العراء ، وفي المعسكرات ، بعيدة عن حنان امها ، ورعاية ابيها وسعادة البيت !

عاد الشبان الى اوطانهم ، منتصرين ، ليسقطوا فرائس القلق والاضطراب . شاب تلطخت يداه بدماء اخوته البشر ، يعود الى وطنه ليعاني الفاقة والعوز .

اني اتصور ذلك الشاب حانقاً على امته ، غير راض عن حالته . في ساعات الهدوء والسكينة ، عندما يجنّ الليل لا بدّ للمسكين من ان يتصفح تاريخ حياته العسكرية ، فتمر من امامه ساحات الوغى حيث قاتل فيها قتال الابطال ، ليشيد مجد أمته — وها هي ذي امته تتركه يموت جوعاً — وينتصب امامه شبح جندي تتدفق من محياه نضرة الشباب ، اغمد خنجره في قلبه ، وهو ينظر اليه كأنه يتوسل ، ويستعطف من اجل ام خلفها وراءه . عندما يستعرض هذه الصور ويرى امته تعرض عنه — وقد اعرضت عن خالقها قبل اعراضها عنه — يثور على المجتمع واربابه ، ويتمنى لو مات في ساحات القتال ، بطلا فداءً عن وطنه ، بدلا من ان يموت في اوطانه فقيراً معدماً ، ذليلا مجهولا . ولما كانت الهيئة الاجتماعية قد نزعت من قلب هذا الشاب الايمان بالله وبعدله ، وجعلته ينشأ بعيداً عن خالقه ، تتحكم به امياله الفاسدة ، فانه يلجأ الى سلاح الجبناء والانذال : الانتحار ، كما تشهد بذلك حوادث الانتحار التي اجتاحت اميركا عقب الحرب . وقد دلت الاحصاءات الاخيرة على ان حوادث الانتحار بلغت نحو ١٤ الف حادثة وقعت بين الجنود المسرحين .

* * *

خرجت الشعوب من الحرب ، مفككة الاوصال ، مهشمة ، محطمة ادبياً ومادياً ، لتواجه اخطر الازمات التي لم يرو التاريخ لها مثيلا .

فتكت المجاعة بالملايين من البشر وما زالت تهدد ملايين آخرين . وكأن الجوع ليس بالشيء الكثير ، انضمت اليه العناصر الطبيعية علّها تستطيع اذلال كبرياء الانسان

وكسر عجرفته وتحطيم انانيته . فاجتاحت بلاد اوربا موجة برد قارس ، وتساقطت الثلوج وتراكمت على خطوط المواصلات فعطلتها وهكذا قطعت عن المدن والقرى موارد الوقود ، مما جعل الكثيرين يغادرون هذا العالم ، غير آسفين ، لاعنين مسببي ويلاتهم .

لقد وُعدت الشعوب بالرخاء ، فكان الرخاء في الموت . وُعدت برغد العيش فكان العيش في المقابر .

عندما كانت رحى الحرب المدمرة دائرة ، كانت البواخر تجوب عباب البحر ، حاملة آلات الموت ، وملأى بالقطعان البشرية ، ليتخذ منها العدو هدفاً لمدافعه ؛ وكانت الطيارات تحلق في الاجواء لتصب حممها على البلاد فتجعل اعلاها اسفلها ، وتحولها الى مقبرة واسعة الارجاء يرقد سكانها تحت انقاضها رقادهم الاخير ، في مأمن من ظلم الانسان .

لقد سخرت الامم جميع مواردها لتحمل رسل الموت من اقاصي العالم الى اقاصيه . وأما الان — وقد انتهت الحرب منذ نحو سنتين — لماذا لا تسخر القوى نفسها لجلب الحياة للمتألمين المعذبين . ان النقص في وسائل النقل ، يقولون ، يحول دون اطعام الجياع ، وتوفير الوقود للتدفئة . ولكن ... اين رسل الموت ؟ ان رسل الموت لن يكونوا رسل الحياة . ان سفرة واحدة تكلف البلاد تكاليف باهظة ! اذاً ... فالمادة افضل من الروح ! عدا ان شحنة واحد لا تصل البلاد الجائعة ، تكلف العالم غالياً ، تكلفه حياة الكثيرين من البشر ، تكلفه حقد الضعيف المتألم وحنق الجائع الخائر ، ونار العداوة المتأججة في القلوب التي اذا ما اندلعت اكلت الاخضر واليابس ...

* * *

عندما كانت الدول تتسابق في نقل عتاد الموت ، لم تنظر الى التكاليف ، لكنها عقدت القروض بالمليارات ، لعلمها ان النصر في السرعة ! اما اليوم فتقف الدول دهشة

لتشاهد رعايا الدول الجائعة يتسربون من الحدود في البلاد المتاخمة ليبيعوا انفسهم، كقطعان غنم في الاسواق، لقاء قطعة خبز يسدون بها الرمق. انه التمدن الذي طوح بالانسان لبيع نفسه في الاسواق، بعد ان كان هذا التمدن يطبل ويزمر بانه قضى على الرق واعاد الى الانسان المكانة اللائقة به. وكم من فتاة وامرأة باعت نفسها لتحصل على قوتها الضروري.

انها لتكاليف باهظة، هذه ايضاً، لكنها لا تهم الامم المتمدنة (!) ما دامت المسألة مسألة اخلاق وشرف!

ان يحرق مليون طن من البطاطا — بحجة قلة وسائل النقل — ويحول الى سماد للارض خوفاً من الهبوط في الاسعار، خير من ان تشحن الى البلاد الجائعة.

ان الجوع وانحطاط الاخلاق يضمنان للسيد السيطرة! أحقاً عاجزة الامم عن اطعام الجياع، ام تجويعهم خطة من سياسة مرسومة؟ وسيجيب التاريخ على هذا السؤال. فتخرج الدول من قاعة محكمة التاريخ إمّا رافعة الرأس، ناصعة الوجه، او موصومة بوصمة العار والخزي!

* * *

فلو كانت الهيئة الاجتماعية ذات ضمير حي، لما سمحت بوقوع مثل هذه المخازي التي سيذكرها ابناؤنا واحفادنا وابناء احفادنا مقرونة باللعنة علينا وعلى عصرنا.

لو كان المجتمع يتخذ المسيح دليلا ومرشداً، فيموت عن الانانية والانتقام، لما عجز عن القيامة من مهاوي الهلاك، والانتصار على اعقد المشاكل. فقليل من الايمان يعيد اليه الثقة بالنفس، والقوة على مجابهة الصعاب، والعزم على قيادة الشعوب الى ما تصبو اليه من هناءة واطمئنان وسلام.

لو كان سادة الامم يلوذون بحماية الفادي الالهي معترفين بانهم ليسوا الهة العالم، وبأن فوقهم إلهاً سيقفون امامه يوم القيامة ليناقشهم الحساب قائلا: ادوا حساب وكالتكم، لما طغوا واستبدوا وظلموا.

لو كان يخطر ببالهم انهم سيقفون يوم الدينونة امام منبر الديان العادل لتفضح خفايا قلوبهم امام احقر رعاياهم ، وينالوا ما استحقوا باعمالهم ، لكان العالم اليوم محرراً من الخوف والعوز ، لا يهدده كابوس حرب ، ولا مجازر بشرية ، ولا ثورات ولا مجاعة !

* * *

فان لم تمت حبة الحنطة في جوف الارض ، لن تثمر ، حسب قوله عز وجل : «الحق الحق اقول لكم ان حبة الحنطة التي تقع في الارض ان لم تمت فانها تبقى وحدها وان ماتت اتت بثمر كثير» (يوحنا ١٢ : ٢٤ـ٢٥) .

ولو لم يمت السيد المسيح لما قمنا معه على الحياة : «كان ينبغي ان يتألم (المسيح) ويقوم من بين الاموات» (اعمال الرسل ١٧ : ٣) .

فالموت اذاً ، يسبق الحياة . فان اراد العالم الحياة فعليه ان يموت عن الرذيلة فيحيا حياة الفضيلة ؛ عن الانانية ، فتحيا فيه عواطف الرحمة والرأفة ؛ عن الطمع فيحيا بالقناعة ويتصدق بالفائض عن حاجته ، على المعوزين من اخوته في الانسانية ؛ على الظلم فيتجدد وجه المسكونة !

هذا الطريق ان سلكته الامم ، قادها الى الحياة . وانها لتستطيع ذلك بقليل من حسن النية ، وبالاعتماد على من بيده مصير العالم : «اني استطيع كل شيء في الذي يقويني» (فيلبي ٤ : ١٣) .

* * *

فاستيقظ ايها العالم ، وقم من بين الاموات فيضيء لك المسيح . لبِّ نداء بولس رسول الامم تنهض من سقوط طال أمده :

إنَّ ساعةَ اُستيقاظِنا مِنَ النَّوم قَد حانَت ، لانَّ خلاصَنا الانَ أقربُ ممَّا كان حين آمنَّا قد تناهى الليلُ واُقترب النَّهار . لنسلُكن سلوكاً لائقاً كما في النَّهار ، لا بالقصوف والسُّكر ، ولا بالمضاجعِ والعَهر ، ولا بالخِصام والحَسَد ، بل اُلبَسوا الربَّ يَسوعَ المَسيح (رو ١٣ : ١١ـ١٤) .

الاب البرت دوك الفرنسيسي

الرهبنة الثالثة

اول من قبلها فرنسيس في الرهبنة الثالثة ، رجل اسمه لوكزيه (Lucchesio) ، وامراته المسماة بوندنا (Buonadonna) . فكان الرجل يتعاطى التجارة ؛ لكنه اقبل منذ مدة بعيدة على عبادة الله ، وصار يكسب للفقراء بدلا من ان يكسب لنفسه . اما امراته المحبة للعيشة الرغيدة ، فلم تكن لتطيق في بدء الأمر مثل ذلك الإسراف في الصدقة ؛ حتى لم تتورع عن الإساءة اليه باذاقته من العذاب الوانا . فاتفق ذات يوم ان قرع الباب فقرآء آخرون ، وبيت المؤونة لا خبز فيه . فقال للمرأة : انطلقي وخذي شيئاً لهؤلآء . فصاحت وهي تجيش من الحنق : مجنون ! الظاهر ان اصوامك افقدتك الرشد . افلا تعلم ان الخزانة فارغة ؟ متى متى تنصرف عن الصدقات وتنظر في شؤونك ؟



فاجابها بلطف : اذهبي ، يا قليلة الايمان ، فعناية الله كبيرة .

فتحت المراة بيت المؤونة بخشونة ، لا لشيء آخر الا لتكذيبه ؛ غير انها دهشت دهشاً عظيماً حين رات الخزانة ملأى بالخبز . فاصلحت سيرتها بعد هذه العجيبة ونافست زوجها في اعمال الرحمة .

وكان في غضون ذلك ، ان لج بهما الشوق الى مكالمة فرنسيس ، وقد ذاع صيت قداسته في الآفاق . ولما اتى بوجيبونسي (Poggibonsi) بلدتهما ، سألاه كيف يتهيأ لهما بلوغ الكمال المسيحي مع تعايشهما في الدنيا . فأجابهما

انه قد سبق له التفكير في انشاء رهبنة جديدة يدخلها حتى المتزوجون ، واطلعهما حينئذ على كيفيتها وعلى ما تلزم به داخليها من الواجبات . فرضيا مسرورين ، ورغبا اليه وهما جاثيان ، ان يقبلهما في الرهبنة السابق ذكرها . فالبسهما ثوباً رمادياً فقيراً اشبه بثوب الاخوة الأصاغر ، ونطّقهما حبلاً معقوداً . وبعد بضعة اشهر ارسل اليهما قانوناً يسلكان بموجبه ، قانون الثالثيين .

منذ ذلك الوقت زادا عكوفاً على اسعاف الفقرآء ومعالجة المرضى وايوآء الغربآء ، وهما قانعان لأنفسهما من الطعام بثمار بستانهما . واذ عاشا عيشة مديدة ملؤها النشاط في العمل لخير القريب ، انتقلت « بوندنا » بسلام الى رحمة الله . فجثا « لوكزيه » قريباً من سريرها وتوسل الى القديس فرنسيس الذى جمعهما بحب اسمى من الحب البشري ، ان يجمعهما ايضاً في الممات . فاستجيب لتوسله ؛ وبعد دقائق معدودات توفاه الله اليه .

(يتبع)



أعزُّ مكانٍ في الدُّنى سرجُ سابحٍ

وخيرُ جليسٍ في الزمانِ كتابُ

(المتنبي)

قصة العيد



سهاد !

عند تباشير الربيع ، بين اسرة يحوط بها الترف من كل جانب سجل التاريخ اسماً جديداً على الارض : سهاد .

نشأت بين حنان الام وعطف الاب يرفرف عليهم علم المحبة وما يوحيه من تعاليم وواجبات واخلاص .

كبرت الفتاة وذهبت الى المدرسة فكانت طيلة ايام دراستها موضع اعجاب رصيفاتها واكبار معلماتها لما تتحلى به من دماثة خلق وذكاء واجتهاد .

وما ان بلغت الفتاة سن الرشد وترعرعت حتى اخذ يتوافد على بيتها الكثيرون يطلبون يدها من ابيها . واخيراً وقع الخيار على شاب باسم المحيا ينتمي الى اسرة كريمة كبيرة ثرية وكان يشغل منصباً كبيراً في المدينة . فتم الاتفاق واقيمت الافراح احتفاء بقرانهما .

* * *

انتقلت الفتاة من بيت ابيها الى بيت الزوجية ، فكانت — كعادتها — جد مخلصة لزوجها حريصة على القيام بواجبها . ولكن يد الاقدار العاتية ابت الا ان تلعب بذلك البيت فيتعرف الزوج على بعض اصدقاء السوء واخذ يقضي معظم لياليه خارج البيت معهم في المقاهي والبارات وصالات الرقص ، وبين عشية وضحاها انقلب ذلك الزوج الوديع الى حيوان ضار لا يدخل البيت الا مزمجراً ساخطاً على حياته التعسة هذه ويفضل الموت من ان يدخل الى هذه الجحيم المستعرة !

* * *

لم تجد سهاد ازاء هذه الحالة – وكانت تعلم كل ما الم بزوجها – الا مغادرة البيت وترك طفلها عرضة ليد القدر ·

ودخلت احد المستشفيات تعمل به كممرضة وما مر يسير من الزمن حتى نالت ثناء جميع الاطباء في المستشفى فكانت موضع تقديرهم واعجابهم ، وما لبثت حتى اضحت رئيسة الممرضات · وكان الجميع لا يعلمون من امرها شيئاً · اذ كان يتقدم اليها من ابرع الاطباء يطلبون يدها وكانت هي ترفض ذلك بإباء وشمم معتذرة بانها نذرت نفسها لخدمة الانسانية المتألمة في المستشفيات !

* * *

في اثناء هذه المدة كان طفلها قد كبر وارسله والده يتلقى العلم في احدى المدارس في نفس البلدة التي يقع المستشفى فيها حيث كانت تعمل الام ·

كان الطفل في المدرسة كسير القلب كئيباً لا يعرف له اباولا اماً ، اذ كان والده يكتفي بان يرسل له كل عام ما يلزمه من نفقات وبعض رسالات قاسية يوصيه بها بالمواظبة على المدرسة مما كانت تزيده المًا والتياعاً · مرض الطفل ذات يوم فاستدعي والده ونقل الى المستشفى التي تعمل امه فيه ! فما ان دخل حتى عرفته واخذت العبرات تتساقط من عينيها ، ومع ذلك فقد صبرت ولم تبح بسرها · فلما فحص الاطباء الطفل قرروا انه يعاني فقراً في الدم ينذر بمرض وبيل سيودي بحياته ، ويلزمه كمية كبيرة من الدم لحفظه من الموت ·

حينئذ تبرعت تلك الام المسكينة بان يؤخذ من دمها المقدار الكافي لحفظ حياة الطفل · فانذرها الاطباء بانها تقضي على نفسها اذا قبلت ذلك · فاصرت على قولها واستعدادها لتضحية نفسها في سبيل حياة الطفل · ولما فحص دمها وجد مناسباً فاخذت منه الكمية

اللازمة واعطيت للطفل فشفي ! اما الام فقد قضت نحبها نتيجة ضعف اصابها من جراء فقدانها الدم !

* * *

سمع الاب بهذه الممرضة فاكبر عملهـا وصمم على رؤيتها عله يعرف سر هذه التضحية. وما ان وقع بصره عليها حتى صرخ باعلى صوته : سهاد ! زوجتي ! ! ولدي هذه امك ! !

وهكذا ضحت الام بحياتها في سبيل ولدها فسجلت للامومة تاريخاً يذكره كل زوج ليعرف مايتحتم عليه نحو زوجته ؛ وكل ولد ليعرف ما عليه نحو امه !

جليل دبابنه — القدس



أَلجوابُ ٱللَّيِّنُ يَرُدُّ ٱلحَنَقَ، وٱلكلامُ ٱلمُؤلِمُ يُثيرُ ٱلغضَبَ. أَلسِنَةُ ٱلحكماء تَجودُ بالعِلمِ وأَفواهُ ٱلجهَّال تفيض بالسَّفَه. عَينا ٱلرَّبِّ في كلّ مكان تَرقبان ٱلأَشرار والاخيار.

(أمثال ١٥:١–٣)

صفحة طلاب المدارس

* ١ً قاضي الظلم *

قال السيد المسيح :

كان في مدينة قاض لا يخشى الله ولا يهاب البشر. وكان في تلك المدينة ارملة تأتي اليه قائلة انتقم لي من خصمي. فبقي زماناً لا يشآء وبعد ذلك قال في نفسه اني وان كنت لا اخشى الله ولا اهاب البشر، ولكن لاجل ان هذه الأرملة تعنّيني انتقم لها لئلا تأتي اخيراً وتقمعني. ثم قال الرب: اسمعوا مـا قال قاضي الظلم. اترى الله لا ينتقم لمختاريه الذين يصرخون اليه نهاراً وليلاً او يتأنى في امرهم. اقول لكم انه ينتقم لهم سريعاً. ولكن اذا جآء ابن البشر فهل يجد الإيمان على الارض. (لو ١٨:١-٨)

* ٢ً الفريسي والعشار *

رجلان صعدا الى الهيكل ليصليا احدهما فريسي والآخر عشار. فكان الفريسي واقفاً يصلي في نفسه هكذا: اللهم اني اشكرك لأني لست كسائر الناس الخطفة الظالمين الفاسقين ولا مثل هذا العشار ناني اصوم في الاسبوع مرتين واعشر كل ما هو لي. امـا العشار فوقف عن بعد ولم يرد ان يرفع عينيه الى السماء بل كان يقرع صدره قائلاً: اللهم ارحمني انا الخاطئ. اقول لكم ان هذا نزل الى بيته مبرراً دون الآخر لان كل من رفع نفسه اتضع ومن وضع نفسه ارتفع. (لو١٨:١٠-١٤)

* ٣ً العبد العديم الرحمة *

يشبه ملكوت السماوات رجلاً ملكاً اراد ان يحاسب عبيده. فلما بدأ بمحاسبتهم أحضر اليه واحد عليه عشرة آلاف وزنة. واذ لم يكن له ما يوفي، امر سيده ان يباع

هو وامرأته وبنوه وكل ما له ويوفى عنه . فخر ذلك العبد ساجداً له قائلاً تمهل علي فاوفيك كل ما لك. فرق سيد ذلك العبد واطلقه وترك له الدين. وبعد ما خرج ذلك العبد وجد عبداً من رفقآئه له عليه مئة دينار فأمسكه واخذ يخنقه قائلاً اوفني ما لي عليك . فخر ذلك العبد على قدميه وسأله قائلاً تمهل علي فاوفيك كل ما لك . فأبى ومضى وطرحه في السجن حتى يوفي الدين. فرأى رفقآؤه ما كان فحزنوا جداً وجاءوا فاعلموا سيدهم بكل ما كان. حينئذ دعاه سيده وقال له ايها العبد الشرير كل ما كان لي عليك تركته لك لانك سألتني افما كان ينبغي لك ان ترحم رفيقك كما رحمتك انا . وغضب سيده ودفعه الى المعذبين حتى يوفي جميع ما له عليه . فهكذا ابي السماوي يصنع بكم ان لم تغفروا من قلوبكم كل واحد لأخيه . (متى ١٨: ٢٣-٣٥)

٤ً السامري الرحيم

واحد من علماء الناموس قام وقال مجرباً ليسوع : يا معلم ماذا اعمل لارث الحياة الأبدية . فقال له ماذا كتب في الناموس كيف تقرأ . فأجاب وقال احبب الرب الهك بكل قلبك وكل نفسك وكل قدرتك وكل ذهنك وقريبك كنفسك. فقال له : اجبت بالصواب اعمل ذلك فتحيا . فأراد ان يزكي نفسه فقال ليسوع ومن قريبي. فعاد يسوع وقال: كان رجل منحدراً من اورشليم الى اريحا فوقع بين لصوص فعروه وجرحوه ثم مضوا وقد تركوه بين حي وميت . فاتفق ان كاهناً كان منحدراً في ذلك الطريق فابصره وجاز. وكذلك لاوي وافى المكان فابصره وجاز. ثم ان سامريا مسافراً مر به فلما رآه تحنن فدنا اليه وضمد جراحاته وصب عليها زيتاً وخمراً وحمله على دابته وأتى به الى فندق واعتنى بأمره . وفي الغد اخرج دينارين واعطاهما لصاحب الفندق وقال اعتن بأمره ومهما تنفق فوق هذا فانا ادفعه لك عند عودتي. فأي هؤلاء الثلاثة تحسبه صار قريباً للذي وقع بين اللصوص. قال: الذي صنع اليه الرحمة . فقال له يسوع : امض فاصنع انت كذلك . (لو ١٠: ٢٥-٣٧)

٥ً العذارى الحكيمات والجاهلات

يشبه ملكوت السماوات عشر عذارى اخذن مصابيحهن وخرجن للقاء العروسين خمس جاهلات وخمس حكيمات . فاخذت الجاهلات مصابيحهن ولم ياخذن معهن زيتاً . واما الحكيمات فاخذن زيتاً في آنيتهن مع مصابيحهن : واذ ابطأ العروس نعسن كلهن ونمن . فلما انتصف الليل اذا صراخ هوذا العروس قد اقبل اخرجن للقائه . حينئذ قامت اولئك العذارى جميعاً وهيان مصابيحهن . فقالت الجاهلات للحكيمات اعطيننا من زيتكن فان مصابيحنا تنطفىء . فاجابت الحكيمات وقلن لعله لا يكفي لنا ولكن فالأحرى ان تذهبن الى الباعة وتبتعن لكن . فلما ذهبن ليبتعن وفد العروس ودخل معه المستعدات الى العرس واغلق الباب . واخيراً اتت بقيه العذارى قائلات يا رب يا رب افتح لنا . فاجاب وقال : الحق اقول لكن اني لا اعرفكن . فاسهروا اذن فانكم لا تعلمون اليوم ولا الساعة .

(متى ٢٥ : ١ – ١٣)

٦ً الوزنات

رجل مسافر دعا عبيده وسلم اليهم امواله فاعطى واحداً خمس وزنات وآخر وزنتين وآخر وزنة ، كل واحد على قدر طاقته وسافر الوقت . فذهب الذي اخذ الخمس الوزنات وتاجر بها وربح خمس وزنات اخر . وهكذا الذي اخذ الوزنتين ربح وزنتين اخريين . واما الذي اخذ الوزنة فذهب وحفر في الارض ودفن فضة سيده . وبعد زمان كثير قدم سيد اولئك العبيد وحاسبهم فدنا الذي اخذ الخمس الوزنات وادى خمس وزنات اخر قائلاً : يا رب خمس وزنات سلمت الي وهذه خمس وزنات اخر ربحتها . فقال له سيده : احسنت ايها العبد الصالح الامين قد وجدت اميناً في القليل فساقيمك على الكثير . ادخل الى فرح ربك . ودنا الذي اخذ الوزنتين وقال : يا رب وزنتين سلمت الي وهاتان وزنتان اخريان

ربحتهما . فقال له سيده : احسنت ايها العبد الصالح الامين قد وجدت امينا في القليل فساقيمك على الكثير . ادخل الى فرح ربك . ودنا الذي اخذ الوزنة وقال : يا رب اني علمت انك رجل عنيف تحصد من حيث لم تزرع وتجمع من حيث لم تبذر فخفت وذهبت ودفنت وزنتك في الارض فهوذا ما لك عندك . فاجاب سيده وقال له : ايها العبد الشرير الكسلان قد علمت اني احصد من حيث لم ازرع واجمع من حيث لم ابذر فكان ينبغي ان تسلم فضتي الى الصيارفة حتى اذا قدمت آخذ مالي مع ربى . فخذوا منه الوزنة واعطوها للذي معه العشر وزنات لان كل من له يعطى فيزداد ومن ليس له يؤخذ منه ما يتوهم أنه له . والعبد البطال القوه في الظلمة البرانية هناك يكون البكاء وصريف الاسنان .

(متى ٢٥ : ١٤ - ٣٠)

من نوادر الحياة

ركبت السيارة العمومية ودخل في اثري رجل يناهز الثلاثين من عمره ومعه طفل انتقل من عهد قريب جداً من دور الحبو الى دور المشي . دخل من الباب الوسط – وله درجتان – ووضع طفله على حافة الدرجة الثانية . وقف الطفل حائراً ، والوالد ينظر اليه مسروراً ، وفجأة اختبأ وراء الباص ، مداعباً . فخاف الطفل عندما رأى نفسه وحيداً ، واخذ بالبكاء . وكان يكفي ان يخطو خطوة واحدة الى الامام حتى يقع فيتهشم رأسه على حافة درجة الباص الاولى . وانتهى هذا الدور من المداعبة الخطرة ، بسلام ، عندما تحركت السيارة . فقلت في نفسي : ترى أهو أب يفهم معنى الابوة ، ام تاجر رقيق ، فاقد الاحساس والشعور ؟

اتخذ الرجل مكانه في الباص ، تاركا طفله يجول بين المقاعد. وعند منتصف الطريق دق الجرس فوقفت السيارة ونزل منها رجل، مهرولا. وما تحركت السيارة حتى سمع صوت طفل يبكي. فالتفت الى الوراء لارى من الباكي ، فاذا هو الطفل الذي دخل مع والده في اثري. فقلت : لقد نزل والده الطائش ونسيه. ولست اعلم ما حل بالطفل واذا ما استفقد الوالد ، واي متى ، طفله. لكني اقترحت قبل نزولي من السيارة بان لا يسلم الطفل الى ذويه ، قبل ان يجلد والده ١٨ جلدة ! في نفس المكان الذي نسي فيه طفله . وهذا اقل عقاب يمكن انزاله في والد يصدر عنه مثل هذا الاهمال الفظيع !

واذ نحن في باب الاهمال ، يجدر بنا ان ننوه بصنف آخر من الاهمال يعرض الفتى الى خطر واضح بين ، الا وهو ان تترك الامهات ابناءهن يلعبون في الشوارع حيث خطر الموت محقق. او ليس معظم ضحايا حوادث الطرق هو من الاطفال بين الثانية والثالثة عشرة من عمرهم ؟ فلو كانت عين الام ساهرة ، يقظة ، لما كان طفلها تخطى باب البيت ولما تسببت في ضرره وضرر غيره . لذا اقترح على شرطة حركة المرور بان لا يقسوا مع السائق عند يذهب الفتى ضحية حوادث الطرق ، بمقدار ما يجب ان يقسوا في معاقبة الوالدين المسؤولين الوحيدين في كثير من الحوادث.

وعلى كل ، لن تثمر الحملات من اجل السلامة على الطرق ما لم نسبقها بحملة شديدة على الوالدين المهملين حتى يفهموا ان الطفل وديعة سوف يطلبها الله والمجتمع من اعناقهم ، فيرعونه بعنايتهم ويكونون له – نفساً وجسماً – خير المربين والمهذبين .

« مشاهد »

إمام الضاد !

كلمة الاديب العراقي السيد يوسف يعقوب مسكوني في حفلة الاربعين التي اقيمت للعلامة الكرملي في بغداد ، وقد ارسلها خصيصاً لتنشر في « السلام والخير »

غداً تمرُّ بِهِ ٱلأَبنـاء قائـلـةً   هذا ٱلإمامُ لأُمّ الضَّادِ كانَ أبا

أقف اليوم بين المؤبنين لاؤبن فذا من افذاذ ابناء العروبة وعلما من أعلام لغتهم وجهبذا من جهابذتهم وحارسا من الحراس على لغتهم وسادنا من سدنة تراثهم القومي وقبسا من أقباس الجيل الماضي ، افنى حياة تزخر بالسنين المكدودة والجهود المضنية في سبيل البقاء والخلود. أقف راثيا من وقف حياته بأسرها لخدمة امة ولغة امة كان يبكي عليها بكاء الثكلي خوفاً على ضياعها وتشتت الفاظها ومعانيها ، فحنا عليها وشد أزرها وقاوم حسادها ومبغضيها ، فنال بذلك شر العذاب وتقبل كل ذلك بالصبر وطول الأناة فكانت وقفاته تلك وقفات الجبابرة والفحول أمام طغيان اولئك الذين ما ارادوا به وبها ، الا شرا فكافح وناضل نضال المكافح المستميت في سبيل احياء ما اوقف حياته عليه. وها هي ذه أكاليل الظفر تعقد على هامتك ايها الراحل الفقيد ، يا من كان يقف وقفة الصامد المعاند امام من يريد مس جوهرة من جواهرك الجياد بسوء وكم حرب أعلنت على هؤلاء لم تطفيء أوارها الشهور والسنون وسيفك البتار وقلمك المرهف المرعف يصولان ويجولان في تلك المعركة العنيفة والحملة الشعواء والحرب الضروس وكنت تخرج من كل هذه الحروب سالما غير هياب أومهان ، يبجلك اتباعك ويصفق لك عاليا أعوانك ومريدوك ، ها هي ذه المعارك انتهت وأدخل السيف في غمده

ولبست عروسك أم اللغات ثياب الحداد عليك وعساها ما عساها ان تندبك وتحن اليك الحين بعد الحين فلا يبرد غليلها سوى البكاء والأنين. ستبكيك العروس التي رملتها وتركت لها ابناء يتامى تملأ قلوبهم الأنات والزفرات وتحترق أكبادهم اسى وحسرات ، والدموع تسيل من مآقيهم فتحرق أجفانهم وتدمي قلوبهم حزنا عليك .

ايها الأب الجليل .

ان للدنيا مسرات واحزانا ، والمرء بينهما حائر ولهان لا يدرى أيتيح له الدهر أن يفرح أم يخبىء له من طعناته ما يصعب تحمله الا بالجلد والصبر ؟ اما انت فقد ذقت من طعناته ما لا يتسع له فؤاد إلا فؤادك لأنك جابهت ما جابهت وفي كل هــذا لم تقعد لحظة واحدة عن واجبك المقدس . ان من يتتبع حياتك من يوم نشأتك حتى مماتك يجد ما يحير اللب ويخفى على العقل ، انت الذي حبس نفسه في مأوى الزهاد والنساك ، فترهب وكان اكثرهم زهدا وتنسكا وأوسعهم علما واطلاعا ، فنلت بذلك الحظوتين وتخلدت خلود الدارين .

ايها الراحل الخالد .

لقد أفنيت شبابا بين المعاجم والمجلدات حبا بما كانت تصبو اليه نفسك الكريمة فتعلمت وعلمت بقلبك وبصرك ولسانك ، ولم ترد لأحد سؤالا بل كنت تجيبه وتجيره . ثم كثر السائلون وازدحمت عليك الأجوبة فدعوت الناس الى مجلسك أجمعين ليسمعوا ويعوا فغصت قاعات مجلسك بعشاقك ومحبيك ، وطاب لسانك وتعبيرك الصحيح وشرحك الوافر فكان موردك عذبا ومعينك طافحا فياضا وهيهات أن تكون المجالس كمجلسك وهيهات أن تكون الزيارات كزيارتك ، لأن حديثك حديث اللغة ، واللغات حديث العلم والآداب . وما من نفس شريفة طموحة لا تستسيغ تلك الأحاديث الطلة الملذة . فكم من زائر خرج من مجلسك غنيا بكلمات وألفاظ ، ومستفيدا من قاعدة أو بيان ومصطلح علمي في مجمع أو لجان ، لقد انطفأ ذلك السراج الوهاج وغلقت أبواب ذلك المجلس ابد الدهر ولم يبق من آثاره سوى ذكرى وخيال .

ايها الحفي المحترم

لقد كانت صلتي بك قصيرة لا تتعدى الخمسة عشرة عاما ، فوجدتك في هذه المدة العلامة الفرد والباحث الجد ، تحنو على العلم وتعطف على مريديه ورواده فألفيت نوره الحي فيك يوم كنت ترشدني الى صحيحه من غيه وتلقي علي الأحاديث الجمة والأرشادات الناصحة ، فكنت تسمع مني ما اكتب وتطلعني على مواطن الخطأ والصواب ، فقومت قلمي وهذبت لساني ، فانا مدين لك الدين الذى لا يستوعبه قلبي ولا يعبر عنه لساني ولا يفي بحقه قلمي الضعيف . وكان هذا دأبك مع غيري من الأخوان والأخدان ممن كان يضمهم مجلسك في صباح كل يوم جمعة من الاسبوع ، فسأسعى لأحياء مآثرك التي ابلاها الزمان وكادت تتوارى في عالم النسيان وذلك في جهد الطاقة والمستطاع .

أبت العزيز :

لقد اثقلتك الشيخوخة بأوصابها واوجاعها فكدرت عليك حياتك ونغصت عليك عيشك فكنت تتحمل اثقالها بالآمال الكاذبة لتسري عن نفسك اهوال الهموم ولتطرد عنك دموع الحزن واليأس ، وكم آلمني ذلك وانا بين الشك واليقين من حياتك ومماتك ، لقد عاجلتك المنية بعيدا عن الأصحاب والأهل ، لقد لفظت انفاسك بين الالم والانين وما من مسل او مسر او معز يخفف عنك آلام الموت المفزع ، فقضيت وناديت من ناديت ثم اغمضت عينيك حيث لم تجد احدا بجانبك يؤاسيك ، ولقد كان الموت مرا عليك فلا تياس من رحمة الله ايها الأب الوقور وكن كامثالك من الأعلام الذين قضوا نحبهم يائسين بائسين وقد اعظمتهم الأجيال بعد حقب وسنين . ان كان يبكيك افراد قلائل من تلامذتك وابنائك وعارفيك فستبكيك الأجيال مقدرة جهود عظمائها السالفين وستقيمك حيا بعد حين . فرويدا ايها الراحل رويدا ولا تعجل فما سئمت منه نفسك سيزول وستطل من عليائك على ما تركته من مآثر وتآليف فتراه مفخرة من مفاخر الزمان يخلدك في اعلى عليين ويشيد بذكرك ابد الآبدين .

لقد اسعدني الحظ ايها الراحل الكريم ان اكون من عائديك وزائريك في اخريات ايامك وانت على سرير المرض ، فكنت تبوح لي بما يعتلج في خاطرك وما يحس به قلبك الوديع من الم وتوجع وكنت تطلب مني ان لا اسكت عن اذاعة ذلك على محبيك وعارفيك وما كنت تطرح

اللوم على فرد من الافراد بل كنت تشكو الزمان وفي الزمان اناس وعوالم ، تلك كانت خصالك النبيلة التي اخبات في صدرك نارا متاججة احرقتك وانت لا تعلم ذلك علم اليقين . فاستميحك العذر يا ابتي عن يوم تاخرت فيه لزيارتك ومؤاساتك ، استميحك العذر يا ابتي الراحل لانك طالبتني ليلة وفاتك ولم تجد من تسترشده الى معرفة داري لتدعوني اليك فاخفف عنك المصاب واقبل يدك الكريمة واودع تلك الروح الطاهرة الوداع الاخير وها انت اليوم قد انتهيت فسلام عليك في اعلى عليين .

يوسف مسكوني — بغداد



إسمَعوا أيُّها البَنون تأديبَ ٱلأَدب وأصغوا إلى معرفة الفطنة
فإني منحتُكم تعليماً صالحاً فلا تُهمِلوا شَريعَتي
(أمثال ٤ : ١و٢)

الكرملي والمرأة

بقلم الأديبة

الانسة قدسيه خورشيد

منذ اشهر قليلة مضت قامت القدس تحتفل بضيف عظيم ، عظيم في شخصه عظيم في نفسه ، عظيم في بحثه ، عظيم في تلك الجهود المضنية التي تركت اثرا خالدا في اللغة العربية ، وخصها بما يزيد على ستين عاما من عمره . ودعيت الى الحفل نيمن دعي ، وذهبت وانا اشوق ما اكون لارى عن كثب الرجل الذي جالد الالفاظ فجلدها ، والحروف فاحرفها ، كل هذه الاعوام المديدة . ذلك الرجل الذي لازم البحث متواصلا عن اصول كلمة واحدة خمس سنوات كاملة ، والذي كتب عن حرف عربي واحد عشرين صفحة من القطع الكبير . ذهبت لأرى ذلك الرجل الذي عاش في صحراء الحياة زاهدا متقشفا ، وانغمر في بوادي الحروف والالفاظ باحثا منقبا ، لاستطلع اي اثر تركه ذلك على جسمه ونفسه .

واقبل المحتفى به ، شيخ صارعته السنون حتى صرعته ، يهرول في مشيته وكانه الطفل بدأ يدرج بعد ان كان يحبو وبدا ذلك الشيخ الفاني وكانه سيحبو بعد اذ هو يدرج . وتصورت كيف نرد من بعد قوة ضعافا . وبدت تلك الشيخوخة القاسية التي صارعت الايام الجافة التي ايبسها الزهد والتقشف والبحث المضني المتواصل في اوجع صورها . سمعته يتحدث شاكرا القوم بنبرات متهدجة اوهتها السنون ، وقطعها المرض ، واعتذر لانه مضطر لاختصار الحديث فما في وسعه ان يتحدث اكثر واطول ، والعلة تغالبه حتى لتكاد تغلبه ، وكفى بالشيخوخة المرة داء فكيف اذا كان حليفها المرض . وكانت ظلال الموت ترتسم على ذلك الهيكل المحطم ، ولكن اعجب له تلك النفس القوية ، ورأيت الفرق واضحا بين الروح والجسد . الروح الوثابة المتقدة المجالدة ، بينما الجسد يتهدم وينحل . . .

ما كان عجيبا ان اسمع نعي الاب الشيخ في يناير سنة ١٩٤٧ فقد كنت اعلم انه لن يعيش طويلا من ذلك اليوم الذي اجتمعت به وحادثته . كان ذلك بعد حفلة تكريمه في القدس بيومين او ثلاثة اذ اقترح علي ان اقابل الراهب الوقور واسمع منه . وطربت للفكرة ايما طرب . فان تحادث انسانا وتسمعه وترى ملامح وجهه حين الحديث وقوة التعبير تجري على شفتيه وفي عينيه هو غير ان تقرأه خطوطا سوداء على اوراق بيضاء فللحديث مذاهب تسلك بالنفس مسالك لا ينهجها القلم ان كتب وحده . والحديث ذو شجون فاحببت ان اسمع شجون الحديث من ذلك الراهب المتبتل حليف الالفاظ والحروف والقواميس والكتب .

ودخلت دير الآباء الكرمليين — وكنت اول سيدة تخطو حدود الكنيسة الى الدير — ودخلت غرفة عارية الا من منضدة وبضعة كراسي وواجهة كتب والشيخ يجثم كالنسر العاجز — ونهض الشيخ يستقبل زائريه . واحسست بهيبة عميقة تغمرني لمرأى ذلك الرجل العظيم وكانه الطود المتهدم يتقدم بخطوات مضطربة ماداً يدا مرتعشة يحيينا . ولمست اليد الخشنة التي حملت القلم طيلة تلك الاعوام الطويلة منافحة عن العربية ، باحثة منقبة ، ذائدة ، حامية تبحث في تلك الكنوز الدفينة فتبرز الدر المكنون . وهدر الشيخ بكلمات ترحيب لم اتبين اكثرها ، فرعشة الشيخوخة وتهدل الشارايين الكثين حالا دون ما يغمغم به بوضوح . وكان القيام نفسه قد اتعبه فحشرج صوته . فما ان جلس وهدأ واخذ يتكلم حتى وضحت نبراته وان كانت رعشة الكبر تهز اوتار صوته .

وان انسى لا انسى تلك الروح الانيسة التي بدأنا بها الحديث فقد تعجبن ان تزوره سيدة فتية فقال (هذا الشايب ما اريدنه) . وانطلق يحدثنا بروح مرحة عجبت لها قصة لطيفة تشير الى هذا المعنى . حقا لقد كان شيخا انيسا تختلف روحه عن جسده . وتشعب الحديث فبدأت المس في حديثه جفافا ولوعة ومرارة ، اما الجفاف فاسبابه تلك الحياة الزاهدة التي قضاها في زوايا الاديرة دارسا الفلسفة واللاهوت ثم انغماسه في البحث والتنقيب في اللغة باحثا عن مفرداتها مرجعا اياها الى اصل مما كان يقتضيه التفرغ والانقطاع للبحث مدة من الزمن استغرقت اخيرا حياته كلها . اما اللوعة فهي على اللغة العربية التي احبها اشد الحب وهو يحس بدبيب الموت في جسده المتهدم وهيكله الفاني ، فمصدر لوعته انه

سيموت قبل ان يتم شيئا بدأه وأما ذلك الشيء فهو كتابه « المساعد » ذلك المعجم الذي قضى في اعداده اربعين عاما . واما المرارة فمصدرها تلك الآلام والاوصاب الجسدية الهائلة التي كان يعانيها . ولا شك ان تلك هي الضريبة الطبيعية التي يدفعها جسم جمع بين خشونة العيش الزاهد واشواك البحث المضني ، ولكنه قبض الثمن ، الا وهو هذا الخلود في الذكر والاسم الذي تركه مدويا .

وحدثنا رحمه الله عن اسفاره في بلجيكا وفرنسا واسبانيا ومصر والعراق وفلسطين وغيرها وتحدث حديثا مقتضبا غير مستفيض عن النهضة النسائية ، وهو ابعد الناس عن المرأة احتكاكا بحكم نوع الحياة التي يحياها . ولكنه مع ذلك كان يطلع على انبائها مما تخطه في الكتب والمجلات . وقد كانت الآنسة مي رحمها الله ممن يعجب بهن الأب الزاهد ويقدر مواهبهن . واذا ما ذكرت مي امامه فما تسمع منه سوى الثناء عليها والاعجاب بمواهبها الفذة . ويعتبر انها في طليعة نابغات نساء الشرق قاطبة . وقد ذكر لي صديق ان الأب المرحوم غضب غضبا شديدا حينما قام بعضهم في مصر فكتب كتابا عن مي بعد موتها سماه « حياة مي » وكان نقده لذلك الكتاب لاذعا جدا ، فقد قال « لو وضعنا جماعة من اخرف الخرفين في العالم وتركناهم يتحدثون عن مي لما زاد حديثهم سخفا عما كتب عنها في هذا الكتاب . لقد ظلمت مي حية وميتة » . وهذه الكلمة تدل على ان الاب يقدر المواهب في المرأة ولا يرى للرجل اي تمييز عليها ، ولعله بين رايه واضحا في المرأة وقيمتها للحياة والمجتمع في المقدمة التي كتبها لكتاب « نساء القرن التاسع عشر » قال :

« ان النهضات في العالم لا تقوم الا على سواعد الرجال والنساء معا ، ولا تتكامل نهضته في مملكة من الممالك او بلد من البلدان الا بتضافر رجالها ونسائها في رسم الخطة والعمل على اثبات دعائم تلك النهضة ، وهذا التاريخ ومعالمه اكبر شاهد على ما اقول . ان شرقنا هذا تعوزه اصلاحات اجتماعية ما زالت في طي الاهمال والنسيان . ومن يستوضح دقائق اوضاعنا الاجتماعية يحس ويشعر بنقص لا يسده الا نهضة اجتماعية تخلق المساواة بين مواهب الرجل والمرأة فيعمل كل منهما جنباً الى جنب على الاقلاع عن العادات التي اورثها الجهل واستنكرها العلم ولا يكون ذلك الا بفضل العمل النافع للانسانية والمجتمع ، رجالا

ونساء ، كما حصل لابناء الغرب اذ اظهرت المرأة مقدرتها وابرزت مواهبها للعالم فنالت نصرا وتبوأت مراتب قد لا يصل اليها رجل لم تكن له تلك المؤهلات والكفاية . وقطرنا العراقي العزيز يفتقر الى معالجة هذه الاوضاع الاجتماعية من ناحية المرأة التي اصابها الاهمال قرونا خلت واجيالا مضت ولم تفز بما يساعدها على تقدمها العلمي والادبي معا . ولقد خلف لنا الماضي البعيد والقريب ادباء واديبات ، وشعراء وشاعرات كان لكليهما الفضل في اعلاء كلمة الوطن والعنصر واللغة .نخلف هؤلاء مآثر هيهات ان تنسى » .

لا اظن ان هناك اي لبس او ابهام في رأي الكرملي في المرأة فهو يعتقد ان بعض دقائق اوضاعنا الاجتماعية ، فيها نقص لا تسده الا المساواة مساواة المرأة بالرجل ليعملا بالمواهب المشتركة لخير الوطن وهو يعتقد ان كل نقص في بناء هذا الوطن سببه اهمال المرأة وتاخرها العلمي والادبي . رحم الله الكرملي ، ورحم رجلا لو لم يختر ذلك النوع الرهباني من الحياة الذي الزمه الانزواء والانفراد والوحدة لما حظيت العربية بتلك الابحاث الخالدة ، رحم الله الكرملي . فمع ان كان ابعد شيء عن عالم المرأة فقد انصفها وقدرها واعجب بمواهبها ودعا الى مساواتها بالرجل فلا عجب ان تعترف بفضله فتقف في صف الرجل مؤبنة ذلك الرجل الذي ما مات قبل ان خلد . ونعم الخلود للعاملين وان انسب ساعة للموت هي الساعة التي تنتهي فيها مهمة الانسان في الحياة . ولقد انهى الكرملي رحمه الله مهمة جد عظيمة .

(عن الغد — ٧ آذار سنة ١٩٤٧)



المسيح قام ☆ حقا قام!

اللازمة

بالرغم عن حكم اليهودْ قد قامَ فادينا الودودْ

دور

قُم وابتهجْ «شعبَ المسيحْ» فادينا قامَ عَن صَحيحْ
عند الالهِ مستريح يقضي علينا بالسجودْ

دور

صَفِّقْ يداً بلا انقطاعْ واجعلْ دَويها بارتفاعْ
فادينا قامَ واستطاع قهرَ الموالي والجنودْ

دور

حارتْ عقولُ الجاحدينْ إذ قامَ ربُّ العالمينْ
خرُّوا وصاحوا فازعين من عظم تثبيت الوعودْ

دور

من أجلِنا ذاقَ العذابْ واستحمَلَ طعنَ الحِرابْ
بالفخرِ قامَ واستجابْ صوتَ رَحمانِ الوجودْ

دور

قامَ المسيحُ واعتَلى عَرشَ السماء والوَلا
الحقُّ بانَ وانجَلى بالرغمِ عَن حكمِ اليهودْ

حنا يوسف اسقباده — القدس

اخبار محلية

رسالة القدس

في الساعة التاسعة من صباح الخميس ٢٧ شباط اقامت الجمعيات والنوادي الكاثوليكية العربية بالقدس حفلة قداس وجناز في كنيسة دير المخلص للآباء الفرنسيسيين لراحة نفس المرحوم الاب انستاس ماري الكرملي حضرها سعادة قنصل المملكة العراقية سمو الشريف حسين ناصر والسيد متيا نصري مروم بالنيابة عن سعادة حاكم لواء القدس وقناصل الدول وجمع غفير من رجال الدين والعلماء والادباء واعيان المدينة.
فاقام حفلة القداس والجناز الاب بونافنتورا عقيقي خوري طائفة اللاتين وأبّن الفقيد حضرة الخوري ابرهيم عياد رئيس المحكمة الكنسية اللاتينية.

* * *

في اليوم الثاني من شهر آذار زار حضرة الاب بونافنتورا عقيقي بصحبة الدكتور حنا عطاالله جمعية القديسة تريزا فاستقبلا وودعا بكل ترحيب واكرام من قبل رئيس الجمعية الجديد السيد توفيق حبش وسكرتيرها السيد انطون فرنسيس البينا وبقية الاعضاء.

* * *

في الاجتماع الاخير لاعضاء جمعية القديسة تريزا فاز باكثرية الاصوات السادة الآتية أسماؤهم: توفيق حبش: رئيساً. انطون البينا: سكرتيراً. ابراهيم اشقر: اميناً للصندوق. داود كردي وفائق صفير وجورج ايليا وجورج سرافيم ومديب حداد وفليب دردريان: اعضاء.

* * *

في اثناء الصيام الاربعيني المبارك كان يقام كل احد في كنيسة القيامة قداس احتفالي يرئسه حضرة حارس الارض المقدسة الكلي الاحترام وكان يلقي العظة فيه قدس الاب بونافنتورا عقيقي بحضور جمع غفير من الطوائف المسيحية. وكانت تجري كل سبت الدخلة الاحتفالية المعتادة.

رسالة حيفا

يوم الاحد الواقع في ١٦ شباط سنة ١٩٤٧ الساعة الرابعة بعد الظهر اقيمت في نادي الكرمل حفلة تأبين المرحوم العلامة الاب الكرملي ، لمناسبة مرور الاربعين على وفاته ، برعاية صاحب السمو الامير حسين ناصر ، القنصل العام للمملكة العراقية المؤيدة في فلسطين ، حضرها قناصل الدول العربية ورؤساء الاديان وكبار رجالات المدينة .

رسالة عكا

يوم الخميس الموافق ٦ آذار قدم مدينة عكا مفتش مدارس ترا سانته حضرة الاخ الفاضل انطوني بروبا وطرح بعض الاسئلة على التلامذة واستجوب احد الاساتذة عن الاسلوب المتبع في التدريس وبعد ان اعطى بعد الملاحظات سافر الى الناصرة ليطلع على سير مدرسة تراسانته هنالك .



اعياد شهر نيسان

الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
هللويا ! المسيح قام . حقاً قام !		١ الثلاثاء العظيم	٢ الاربعاء العظيمة	٣ خميس الاسرار	٤ الجمعة العظيمة (صوم وقطاعة)	٥ السبت العظيم
٦ احد الفصح المجيد	٧ القديس ارمانُس المعترف	٨ القديس پرپيتُوُس	٩ القديسة مريم كليوبا تلميذة السيد المسيح	١٠ حزقيال النبي	١١ القديس لاون الاول البابا معلم الكنيسة	١٢ القديس يوليُس الاول البابا
١٣ الاحد الجديد	١٤ القديس يوستينُس الشهيد	١٥ عيد القديسة كريشِنْسيا	١٦ تذكار ابينا القديس فرنسيس الاسيزي	١٧ القديس انشيتس البابا الشهيد	١٨ القديس غالدينُس	١٩ القديس يغنوشيُس الشهيد
٢٠ الثاني بعد الفصح	٢١ القديس انسلمس الاسقف	٢٢ عيد القديس سوتيرس	٢٣ حماية القديس يوسف جاورجيُس الشهيد	٢٤ القديس فيديليْس (امين) السغمرنجي	٢٥ القديس مرقص الانجيلي	٢٦ عيد القديسين كليتس ومرشلينس الشهيدين
٢٧ الثالث بعد الفصح	٢٨ الطوباوي لوكيسِيُس اول الثالثيين	٢٩ القديس بطرس دي فيرونا	٣٠ القديس يوسف كوتلنغو المعترف	« اذا دخلتم البيت فسلِّموا عليه قائلين : السلام لهذا البيت » (متى ١٠ : ١٢)		